التَّصَرُّفُ ، والْجُمُودُ والتَّعْلِيقُ ، والإِلْغَاءُ

وَخُصَّ بِالتَّعْلِيقِ وَالإِلْغَـاءِ مَـا مِنْ قَبْلِ هَبْ وَالأَمْرَ هَبْ قَدْ أُلْزِمَا
كَذَا تَعَلَّمْ وَلِغَـيْرِ الْمَاضِ مِنْ سِوَاهُمَا اجْعَـلْ كُلَّ مَا لَهُ زُكِنْ

س٣- اذكر تقسيم ظنَّ وأخواتها باعتبار تصرّفها ، وجمودها .

ج٣- عرفنا أنّ هذه الأفعال قسمان، أحدهما : أفعال القلوب ، والثانى : أفعال التحويل. فأما أفعال القلوب فتنقسم باعتبار التصرّف وعدمه إلى قسمين :

١- أفعال مُتَصَرّفَة ، وهى جميع أفعال القلوب ما عدا (**هَبْ ، وتعلَّمْ**) وهذه الأفعال المتصرّفة يأتى منها الماضى ، نحو : ظننْتُ زيداً قائماً ، والمضارع ، نحو : أظنُّ زيداً قائماً ، والأمر ، نحو : ظُنَّ زيداً قائمًا ، واسم الفاعل ، نحو : أَنَا ظَانٌّ زيداً قائماً ، واسم المفعول ، نحو : زيدٌ مَظنُونٌ أبُوهُ قائماً . فأبوه : هو المفعول الأوّل ، وجاء مرفـوعاً ؛ لأنه أصـبح نائب فاعل لاسم المفعول (مظنون) وقائماً : المفعول الثانى . ويأتى منها المصدر ، نحو: عجبتُ مِنْ ظنّك زيداً قائماً ، وهكذا الباقى من أفعال القلوب ما عدا (هَبْ ، وتعلّمْ) ، ويثبت لها كلّها من العمل وغيره ما ثبت للماضى .

٢- أفعال غير متصرفة (جامدة) ، وهى فعلان ، هما : (هَبْ بمعنى ظُنَّ، وتعلَّمْ بمعنى اعْلَمْ) فلا يُستعمل منهما إلَّا الأمر فقط .
وأَمَّا أفعال التحويل فكُلُّها متصرفة ما عدا (وَهَبَ) فلا يُستعمل منه إلَّا الماضى .

س٤- ما معنى التعليق ، والإلغاء ؟ واذكر تقسيم ظنّ وأخواتها باعتبار التعليق ، والإلغاء .

ج٤- معنى التعليق : تَرْكُ العمل لفظاً لا محلاً ؛ وذلك بسبب مانع كمجيء ما له حقّ الصدارة بعد الفعل، وأهم هذه الموانع ما يلى :

١- لام الابتداء . ٢- لام القَسَم . ٣- الاستفهام ، وله صورٌ ثلاث .

٤- حرف من حروف النّفى الثلاثة الآتية : (ما ، إنْ ، لا) .

ومعنى الإلغاء : تركُ العملِ لفظاً ، ومحلاً لا لمانع من الموانع السابقة وإنّما بسبب توسّط الفعل الناسخ بين معموليه ، أو بسبب تأخّره عنهما ، وهذا هو سبب الإلغاء .

أمّا فى التعليق فلا بُدَّ من مانع من الموانع السابقة مع وجوب تقدّم الفعل الناسخ على معموليه .

وبالنسبة لتقسيم هذه الأفعال باعتبار التعليق ، والإلغاء فهى كما يلى :

أ- أفعال التحويل : المتصرف منها ، وغير المتصرّف لا تعليق فيها ، ولا إلغاء .

ب- أفعال القلوب : غير المتصّرف منها لا تعليق فيه ولا إلغاء ، وهما فعلان فقط (تعلَّمْ ، وهَبْ) .

ج- وأمَّا أفعال القلوب المتصَرِّفة فهى التى تختصُّ بالتعليق ، والإلغاء معاً دون غيرها من الأفعال . مثال التعليق : ظَنَنْتُ لزيدٌ قائمٌ ، فقولك : لزيدٌ قائمٌ ، لم تعملْ فيه (ظنّ) لفظاً ، وعملت فيه محلاً ؛ وذلك بسبب المانع الذى فصل

بين الفعل الناسخ ومفعوليه ، وهو لام الابتداء ، ولام الابتداء لها حق الصدارة . وجملة (لزيدٌ قائم) فى محل نصب سدّت مسدّ المفعولين بدليل أَنّك لو عطفت عليها لنصبت المعطوف ، نحو : ظننت لزيدٌ قائمٌ وعمراً منطلقاً . فالفعل (ظنَّ) عاملٌ محلاً لا لفظاً بسبب ذلك المانع .

ومثال الإلغاء : زيدٌ ظننتُ قائمٌ ، فلا عملَ لـ(ظنَّ) فى (زيدٌ قائمٌ) لا لفظاً ، ولا محلاً ؛ وذلك بسبب توسّط الفعل بين معموليه .

ويثبت للمضارع ، وغيره من التعليق ، والإلغاء ما ثبت للماضى ، نحو : أظنُّ لزيدٌ قائمٌ ، ونحو : زيدٌ أظنُّ قائمٌ .